عرب وعالم

في خطوة قد تثير غضب الاتحاد الأوروبي

لاتفيا واستونيا توقعان اتفاقين لإلغاء التأشيرات مع أمريكا

ريجا/14 أكتوبر/ باتريك لانين:
وقعت الولايات المتحدة مع استونيا ولاتفيا أمس الأربعاء اتفاقات ثنائية تؤدي إلى السفر بدون تأشيرات وهو الأمر الذي قد يثير غضب الاتحاد الأوروبي قبل يوم من محادثات أمنية بين الاتحاد والولايات المتحدة.
ووقع وزير الأمن الداخلي الأمريكي مايكل تشيرتوف الذي من المقرر ان يجتمع مع فرانكو فراتيني مفوض الأمن والعدل للاتحاد الأوروبي في سلوفينيا يوم الخميس مذكرتي تفاهم في طالين عاصمة استونيا وريجا عاصمة لاتفيا.
وتقول المفوضية الأوروبية ومعظم الدول القديمة في عضوية الاتحاد الأوروبي ان مثل هذه الاتفاقات تنتهك اختصاصات الاتحاد بشأن سياسة التأشيرات وسياسة الحدود لكن بعض الدول التي انضمت حديثا لا تريد الانتظار حتى يتم توقيع اتفاق موسع بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.
وقبل ما وصفه دبلوماسيون بأنه سيكون محادثات صعبة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بسبب توقيع هذه الاتفاقات المنفصلة رفض تشيرتوف فكرة ان واشنطن تقوض سلطات الاتحاد الأوروبي.
وقال في مؤتمر صحفي بعد توقيع الاتفاق في ريجا «أكدت للشركاء الأوروبيين في بروكسل إننا نكن أقصى احترام لقانون الاتحاد الأوروبي واختصاصات الاتحاد الأوروبي.»
وقال ان هذا الاتفاق مثل الاتفاق الذي تم توقيعه في استونيا وفي وقت سابق مع جمهورية التشيك يتفق مع قانون الاتحاد الأوروبي وانه كان سيتعين على هذه الدول ان تنتظر وقتا طويلا من اجل السفر بدون تأشيرات لو كانت انتظرت التوصل إلى اتفاق موسع على مستوى الاتحاد الأوروبي.
وتتضمن الاتفاقات تفاصيل مجالات التعاون التي ستسمح في نهاية الأمر لكل من استونيا ولاتفيا بالانضمام إلى برنامج إلغاء التأشيرات الذي يسمح بالسفر إلى الولايات المتحدة بدون تأشيرة.
ومعظم دول الاتحاد الأوروبي لديها اتفاقيات لإلغاء التأشيرات مع الولايات المتحدة تسمح بالسفر بدون تأشيرة لكن ليس بينها 11 من بين 12 دولة شيوعية سابقا انضمت إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2004 و2007 أو اليونان العضو القديم في الاتحاد.
وقال دبلوماسيون ان فراتيني وسلوفينيا التي تتولى الرئاسة الحالية للاتحاد الأوروبي سيواجهان مهمة صعبة اليوم الخميس عندما يحاولان إقناع تشيرتوف بالتخلي عن الاتفاقات المنفردة بشأن التأشيرات والتفاوض فقط على مستوى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.
وقال وزير خارجية لاتفيا ماريس ريكستينز انه لا يرى سببا يجعل بلاده تنتظر كل دول الاتحاد الأوروبي حتى يصبح لديها اتفاقات للانضمام الى برنامج إلغاء التأشيرات خاصة وأن كل دول غرب أوروبا تتمتع بفوائد السفر بدون تأشيرة.
والدول التي توقع اتفاقات ثنائية لا تحصل على الفور على وضع حرية السفر لكن واشنطن ستسهل السفر إليها عندما تفي هذه الدول بعدد من المعايير الأمنية.
وقال فراتيني يوم الثلاثاء انه يأمل في ان تتحرك المحادثات مع الولايات المتحدة بسرعة كافية تسمح بموافقة سياسية على برنامج إلغاء التأشيرات وتنفيذه بحلول نهاية عام 2008 .

الديمقراطيون يفضلون الانسحاب والجمهوريون يعلنون البقاء

حرب العراق تهيمن على انتخابات رئاسة أمريكا بعد 5 سنوات من الغزو

واشنطن/14 أكتوبر/ ستيف هولاند:
بعد مرور خمس سنوات على الغزو الأمريكي للعراق هيمنت حرب العراق التي لا تحظى بتأييد الأمريكيين على انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2008 ووعد الديمقراطيون بسحب سريع للقوات الأمريكية من هناك بينما يؤكد الجمهوريون أنهم باقون على المسار.
وتعهد السناتور الديمقراطي باراك أوباما ومنافسته السناتور هيلاري كلينتون بالبدء سريعا في سحب القوات الأمريكية من العراق إذا انتخب أي منهما في نوفمبر لشغل مقعد الرئاسة في البيت الأبيض.
أما المرشح الجمهوري المرجح جون مكين فيريد بقاء القوات الأمريكية إلى ان يصبح العراق أكثر استقرارا.
وبغض النظر عمن سيفوز بالرئاسة الأمريكية سيبقى على الأرجح عشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين في العراق عندما يتسلم الرئيس أو الرئيسة القادمة السلطة في يناير عام 2009 .
وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) الشهر الماضي أنها تتوقع ان يكون لديها في العراق نحو 140 ألف جندي حتى بعد ان تستكمل الخفض المقرر في حجم القوات في يوليو.
ويرفض الديمقراطيون رفضا قاطعا سياسة الرئيس الأمريكي الجمهوري جورج بوش التي تقضي ببقاء قوات أمريكية بأعداد كبيرة حتى يعطي الحكومة العراقية فسحة من الوقت لتبسط هيمنتها وتنجح في حل الانقسامات الطائفية.
لكن داخل المعسكر الديمقراطي نفسه يدور جدل حول العراق بين أوباما سناتور ايلينوي الذي يطمح لان يصبح أول رئيس أمريكي أسود وبين منافسته كلينتون سناتور نيويورك السيدة الأمريكية الأولى السابقة التي تأمل في العودة إلى البيت الأبيض كأول رئيسة أمريكية.
ويقول أوباما ان تصويت كلينتون عام 2002 في مجلس الشيوخ لصالح قرار يسمح باستخدام القوة ضد العراق يفقدها المصداقية في هذه القضية وتقول هي ان سجل أوباما رغم خطبه الرنانة ضد الحرب لا يختلف كثيرا عن سجلها.
ويتفق الاثنان من حيث المبدأ على بدء سحب القوات الأمريكية بواقع لواء أو لواءين كل شهر على ان يستكمل الانسحاب الأمريكي من العراق خلال عام إلى 16 شهرا.
وثارت شكوك حول دعوة أوباما لانسحاب سريع للقوات حين نقل عن سامنتا باور وهي مستشارة في السياسة الخارجية قولها انه قد لا يستطيع الوفاء بوعوده الانتخابية.
واستقالت باور من منصبها بعد ان وصفت كلينتون بأنها «وحش كاسر» لكن تصريحاتها عرضت أوباما لاتهامات بأنه قد لا يستطيع تحويل أقواله في الانتخابات إلى أفعال.
وانتهز منظمو حملة كلينتون الفرصة وقالوا «مرة أخرى يبدو ان السناتور أوباما يقول للناخبين شيئا بينما يقول منظمو حملته انه لا يجب أخذ هذه الكلمات مأخذ العمل الجاد.»
ورد أوباما الهجوم قائلا ان كلينتون تحاول تمييع القضية وإثارة الشكوك حول موقفه.
واستطرد «الحق هو أني أريد ان أكون حريصا أثناء الخروج (من العراق) بقدر ما كنا غير مبالين ونحن ندخل. أريد ان أكون متأكدا من ان جنودنا آمنون وسالمون ونحن نسحبهم. وأنا لا أريد ان أرى العراق ينهار.»
أما مكين المرشح الجمهوري المرجح فيقول ان كلا المتنافسين الديمقراطيين لا يملك خبرة التعامل مع مسؤوليات الأمن القومي للبيت الأبيض ويتهمهما بالترويج لفكرة الاستسلام في العراق.
وأوشكت حملة مكين على الانهيار في الصيف الماضي وأرجع ذلك جزئيا إلى تأييده لزيادة حجم القوات الأمريكية في العراق. لكن تحسنت فرصه بعد تحسن الموقف في العراق.
وقال مكين الأسبوع الماضي «الرئيس القادم يجب ان يشرح ما إذا كان يعتزم أو تعتزم وضع نهاية سريعة محتملة للحرب دون ان يفاقم من الصراع الطائفي الذي قد يتهاوى سريعا إلى إبادة جماعية.»
وقبل خمسة أعوام وقف عدد كبير من الأمريكيين وراء بوش حين غزا العراق وأسقط الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.
لكن ثبت ان هدفه المعلن لتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية استند إلى معلومات مخابراتية خاطئة ومع مقتل نحو 4000 أمريكي في العراق وإنفاق مليارات الدولارات على الحرب لم يغفر له هذا غالبية الأمريكيين.
وتمكن الديمقراطيون من انتزاع الهيمنة على الكونجرس من الجمهوريين عام 2006 بوعد بسحب القوات الأمريكية من العراق لكنهم لم يتمكنوا من إحداث فرق حقيقي.
فقد فشلت كل محاولة من جانبهم لسحب القوات كما ان النجاح النسبي الذي تحقق بعد إرسال قوات إضافية قوامها 30 ألفا جعلت قضية حرب العراق تغيب عن عناوين الصحف الأمريكية.

هيلاري كلينتون خلال حملتها الانتخابية

يحق لإيران أن تشكر الولايات المتحدة

صعود إيران يرجع الفضل فيه لحربي بوش في أفغانستان والعراق

طهران/14 أكتوبر/ اليستير ليون:
بعد خمس سنوات يحق لإيران أن تشكر الولايات المتحدة على دعمها بغير قصد مسعاها لمد نفوذها الإقليمي عن طريق الإطاحة بحكم صدام حسين أحد ألد أعداء طهران.
وهزم الجيش الأمريكي بالفعل حركة طالبان الأفغانية بعد هجمات 11 سبتمبر على الولايات المتحدة عام 2001 وكانت النتيجة غير المتعمدة لذلك هي الإطاحة بعدو آخر لإيران وترجيح كفة طهران في ميزان القوى الإقليمي.
وقال والى نصر من مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن «إزاحة هذين النظامين دون خليفة قوي أفاد إيران بدرجة كبيرة... وأتاح الفرصة لها لمد نفوذها.»
ولا يمكن لإيران أن تستبعد تماما احتمال قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري لتدمير مواقعها النووية وقد يتضح ان اقتصادها المعتمد على النفط معرض للخطر بعد بضع سنوات لكنه الآن في صعود قوي.
وترك انهيار الجيش العراقي السريع في عام 2003 إيران الشيعية دون منافس عسكري قريب منها وأضعف العالم العربي وحكوماته وأغلبها سنية.
وعززت إيرادات استثنائية بسبب ارتفاع أسعار النفط من إحساس الجمهورية الإسلامية بقوتها تحت قيادة الرئيس محمود أحمدي نجاد الذي تحدى الجهود التي يقودها الغرب لاحتواء طموحات طهران النووية عن طريق عقوبات تفرضها الأمم المتحدة.
وقال الاقتصادي الإيراني سعيد ليلاظ «نحن نكسب 270 مليون دولار كل 24 ساعة... بالعملة الصعبة انه مبلغ ضخم... إيران يمكنها توجيه إيراداتها النفطية لشراء الولاءات بالداخل وشركاء استراتيجيين بالخارج.»
وفي الأعوام الخمسة الماضية أصبحت إيران لاعبا مهما في العراق فعززت علاقاتها بالشيعة وطوائف أخرى. واكتسبت نفوذا في أجزاء أخرى من العالم العربي عبر تحالفاتها مع سوريا وجماعة حزب الله اللبنانية وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الفلسطينية.
ويشعر حلفاء الولايات المتحدة العرب بالقلق مع صعود نفوذ طهران لكن بعد الفوضى التي أسفرت عنها حرب العراق فإنهم يخشون أن يؤدي أي هجوم أمريكي على إيران إلى إشاعة اضطرابات جديدة تكلفهم الكثير.، ويبدو من الناحية النفسية أن إيران هي صاحبة اليد العليا.
وقال نصر «لا يهم ما إذا كان ما نقوله صحيحا سياسيا لكن العالم العربي أظهر خوفا شديدا وقلقا بسبب إيران لم تبد إيران مثله.»
وتراجعت احتمالات توجيه ضربة عسكرية أمريكية ضد إيران بدرجة كبيرة بعد صدور تقييم للمخابرات الأمريكية في ديسمبر كانون الأول الماضي أكد بشكل مفاجئ أن طهران أوقفت مسعاها لإنتاج سلاح نووي في عام 2003 ولم تستأنفه على الأرجح منذ ذلك الحين.، وحولت هذه النتيجة الانتباه بعض الشيء عن سعي إيران الدؤوب لتخصيب اليورانيوم وتطوير الصواريخ ذاتية الدفع التي يراها بعض المحللين الغربيين أكثر أهمية من أي محاولة وشيكة لإنتاج قنبلة ذرية.
وقال دبلوماسي أوروبي يرى أن الوثيقة الأمريكية زادت من صعوبة حشد القوى العالمية وراء تشديد عقوبات الأمم المتحدة على إيران «لم نغير تقييمنا للتهديد لكن تقرير المخابرات الأمريكية سحب البساط من تحت أقدامنا.»
وفي الأشهر القليلة الماضية زار العديد من الزعماء العرب طهران في حين قام احمدي نجاد بجولة مهمة شملت العراق والسعودية والإمارات وقطر تهدف جزئيا إلى تهدئة مخاوف العرب من نفوذ إيران الإقليمي الجديد.
وقال الدبلوماسي «هذا يظهر انه أياً كان رأي العرب في زعماء إيران فإنه يتعين عليهم أن يأخذوا في الاعتبار أنه بعد سقوط صدام فإن إيران تصعد كقوة إقليمية كبيرة في المنطقة.»، وتعتبر هذه لعنة بالنسبة للولايات المتحدة التي اتسمت علاقاتها مع إيران بالحقد المتبادل منذ ان أطاحت الثورة الإسلامية بحكم الشاه حليفها الرئيسي في منطقة الخليج.
ويتهم الرئيس الأمريكي جورج بوش إيران التي وصفها عام 2002 بأنها جزء من «محور الشر» بالتدخل في شؤون العراق ولبنان والأراضي الفلسطينية وهي اتهامات تعيد طهران توجيهها مباشرة للولايات المتحدة.
وقال محللون في طهران إن إيران التي تسعى لإحباط الأهداف الأمريكية الإسرائيلية في المنطقة تريد أن يبقى العراق دولة واحدة تضمن مصالح المجتمع الشيعي لكن لا تكون قوية بما يكفي لتهدد جيرانها.
وواشنطن التي تشارك طهران في التزامها بوحدة العراق دفعت دبلوماسييها في بغداد لعقد ثلاثة اجتماعات مع نظرائهم الإيرانيين في العام الماضي.، لكن المناقشات الرسمية لم تتطور إلى حوار أوسع نطاقا يهدف إلى حل النزاعات الأمريكية الإيرانية.
وقال نصر إن الولايات المتحدة التي تتمتع بوجود عسكري قوي في العراق وأفغانستان والخليج مازالت تسد الطريق أمام إيران.، وأضاف «إيران في نهاية الأمر لا يمكنها تأكيد وضعها الراهن والتوازن الجديد الذي ظهر في المنطقة دون ان تتوقف الولايات المتحدة عن مقاومتها.»، وتابع «احمدي نجاد مقتنع بأن إيران يمكنها شق طريقها بالاستئساد والمشاحنات. وأنا لست واثقا مما إذا كان جميع زعماء إيران مقتنعين بهذه الإستراتيجية.»

جانب من استعراض للقوة في ايران

عواصم العالم

نزاع عرقي يمزق القاعدة على خلافة بن لادن

واشنطن/وكالات:
في مقابلة له مع صحيفة واشنطن تايمز تحدث مدير الاستخبارات المركزية الأميركية مايكل هايدن عن انقسامات داخلية بين قادة القاعدة تسبب تصدعات داخل الجماعة «الإرهابية» وقتال محتمل على من سيخلف أسامة بن لادن.
وقال هايدن إن القاعدة أعادت تنظيمها من جديد في العامين الماضيين في مناطق باكستان القبلية والتحمت بمتطرفي البشتون في المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان.
وأضاف أن بن لادن أصبح الآن شخصية «أيقونية» يختبئ في المنطقة الحدودية النائية بين باكستان وأفغانستان وأن هناك الكثير من التحايل بين خلفائه المحتملين.
وقال أيضا «إذا أخذنا بعين الاعتبار كون بن لادن سعوديا، وأن كثيرا من قادته مصريون، وإذا مات السعودي، فتحديد الرجل الثاني قد يكون مسألة مثيرة للنزاع».
«وهناك تصدعات في القاعدة بسبب الهيمنة المصرية داخل القيادة العليا، حيث يوجد سعودي على القمة، ولك أن تتخيل فقط ما يمكن أن يحدث إذا رحل ومن سيأتي بعده»،، وعلق هايدن بأنه لا يعرف ما إذا كان أيمن الظواهري المصري، الرجل الثاني في القاعدة، سيخلف بن لادن أم لا.

ألمانيا وأمريكا تتبادلان المعلومات عن الإرهاب

برلين/14 أكتوبر/رويترز:
تعهدت ألمانيا والولايات المتحدة بالسماح بعضهما لبعض بتبادل المعلومات والوصول إلى قواعد البيانات الخاصة بالحمض النووي وبصمات الأصابع في محاولة لتحسين تبادل المعلومات بشان من يشتبه بأنهم إرهابيون.
ويسمح الاتفاق الذي وقعه بالأحرف الأولى وزير الداخلية الألماني فولفجانج شيبل ووزير الأمن الداخلي الأمريكي مايكل شيرتوف يوم الثلاثاء لواشنطن وبرلين بتبادل بيانات شخصية عن المشتبه بهم الذين يعتقد أنهم يخططون لارتكاب أعمال إرهابية أو ارتكبوها.
ولن يسري تبادل ملفات الحمض النووي (دي.ان.ايه) على الفور لان الإطار القانوني لذلك لم يكتمل في الولايات المتحدة.

تركيا تستثمر 12 مليار دولار لتحسين وضع الأكراد

أنقرة/14 أكتوبر/رويترز:
نقل عن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قوله في مقابلة نشرت أمس الأربعاء إن تركيا تعتزم استثمار ما يصل إلى 12 مليار دولار في منطقة الجنوب الشرقي الفقيرة التي تسكنها أغلبية كردية في إطار مساعي الحد من التأييد لحزب العمال الكردستاني.
وفي مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز قال أردوغان إن حكومته ستخصص أيضا قناة تلفزيونية حكومية للبث باللغة الكردية وهو إجراء تسعى إليه الأقلية الكردية في تركيا منذ فترة طويلة.
وتأتي هاتان الخطوتان عقب هجوم بري شنه الجيش التركي على مقاتلي حزب العمال الكردستاني عبر الحدود في شمال العراق إلى جانب أشهر من القصف الثقيل بالمدفعية والقصف الجوي لمواقع المتمردين في هذه المنطقة الجبلية.
وصرح أردوغان لنيويورك تايمز قائلا «هذه الطريقة (الإجراءات العسكرية) ليست المعركة الوحيدة مع الإرهاب. هناك أيضا عنصر اجتماعي واقتصادي وعنصر نفسي وعنصر ثقافي.»، وأضاف أن تركيا ستنفق من 11 إلى 12 مليار دولار خلال فترة خمس سنوات لبناء سدين كبيرين وشبكة من القنوات المائية وإتمام رصف الطرق وإزالة الألغام من حقول بامتداد الحدود السورية.، وأردف قائلا «ستكون هذه هي أكثر الخطوات أهمية لمنح الحقوق الثقافية للمنطقة.»

قوات تنزانية تصل إلى جزر القمر

موروني/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئولون كبار ان قوات للاتحاد الإفريقي بدأت الوصول إلى جزر القمر لمساندة هجوم عسكري لاستعادة السيطرة على جزيرة انجوان المتمردة.
وقال محمد بكار دوسار مدير مكتب الرئيس المكلف بشؤون الدفاع «وصلت مفرزة أولى بعد الظهر تتألف من تنزانيين.»
ولم يذكر العدد الدقيق للقادمين لكنه قال ان 500 جندي تنزاني من المقرر ان يصلوا هذا الأسبوع. واكد المتحدث باسم الحكومة عبد الرحيم سعيد بكار أيضا وصول قوات للاتحاد الإفريقي.، وقاد الاتحاد الإفريقي جهودا للوساطة لإنهاء أزمة نشبت حينما ادعى زعيم جزيرة انجوان محمد بكار فوزه في انتخابات غير شرعية أجراها في يونيو من العام الماضي.
ورفض الاتحاد الإفريقي الاعتراف بالانتخاب الذي جرى في الجزيرة الاستوائية التي حاولت في عام 1997 الانفصال عن الجزر الأخرى التي تؤلف الأرخبيل الواقع في المحيط الهندي.
وكانت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي احدث دولة تتعهد بمساندة التدخل العسكري في جزر القمر. ويبلغ سكان جزر القمر نحو 700 ألف نسمة وقد شهدت ما لا يقل عن عشرة انقلابات أو محاولات انقلاب منذ استقلالها عن فرنسا عام 1975 .

الأردن يطلق سراح منظر بارز للقاعدة

عمان/14 أكتوبر/رويترز:
قالت مصادر أمنية إن السلطات الأردنية أطلقت أمس الأربعاء سراح الشيخ أبو محمد المقدسي الأردني وهو منظر بارز لتنظيم القاعدة بعد سجنه عدة سنوات دون محاكمة.
وقالت المصادر إن المقدسي الذي كان يعتبر المعلم الديني لأبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة المقتول في العراق كان محتجزا في حبس انفرادي منذ إعادة اعتقاله في يوليو 2005 بعد تبرئته في محاكمة متعاطفين مع تنظيم القاعدة.
وقال مصدر امني «أطلق سراحه» دون أن يوضح ظروف الإفراج عنه.

الخلاف بشأن إيران كلف فالون منصبه

علقت مجلة (تايم) الأميركية على استقالة الأميرال وليام فالون قائد القيادة المركزية الأميركية بأنه بين الحين والآخر يخلد أحد العسكريين اسمه في سجل التاريخ عندما يضحي بحياته لإنقاذ حياة زملائه، وأن هذا ما فعله فالون لكن تضحيته هنا أنهت حياته العسكرية التي دامت 41 عاما بعد المقالة التي أوردتها مجلة (إسكواير) في آخر طبعة لها وحرضته فيها على الرئيس بوش.
وقالت المجلة إن فالون الطيار البحري، كان يحب المخاطرة سواء في الجو أو في تعليقاته على السياسة الأميركية في المنطقة التي كانت تحت قيادته في أفغانستان والعراق.
وأوردت بعض ما كتبه توماس بارنيت في مجلة إسكواير بأن فالون كان «يتحدى بصفاقة» ضغط إدارة بوش لخوض حرب ضد إيران، أي القتال «ضد ما اعتبره عملا متهورا».
وأضافت تايم أن المقالة المطولة في مجلة إسكواير زعمت أنه في الوقت الذي يريد فيه الرئيس بوش الحرب ضد إيران «حث الأميرال على التحفظ والدبلوماسية» وأضافت المقالة «من سيفوز، الرئيس أم الأميرال»؟
وأشارت المجلة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي أبحر فيها الأميرال في مهب الريح بتعليقه على سياسات قائده الأعلى. فقد قال فالون في تعليق لقناة (الجزيرة) العربية الخريف الماضي إن «القرع المستمر لطبول المعارضة خارج واشنطن حول الحرب مع إيران لم يكن مساعدا، وغير مفيد. وأتوقع عدم نشوب حرب وأن هذا ما ينبغي أن نعمل من أجله».
وما يزال وزير الدفاع ورئيس الأركان المشتركة يرددان أن المواجهة الحالية مع إيران يجب حلها دبلوماسيا.
لكن فالون، عندما كان خارج واشنطن، أطلق العنان لسجيته المستقلة، وهذا تقليد بين ضباط البحرية، كان يتلفظ بتصريحات أمام الكاميرات والمراسلين ما كان ليقولها وهو في العاصمة الأميركية إلا داخل اجتماعات مغلقة في البنتاغون.
ونقلت المجلة عن مؤيدي فالون داخل وخارج البنتاغون أن رحيله يثبت ببساطة أن الإدارة لا تتحمل أي معارضة لمسائل الحرب والسلام. وقال أميرال متقاعد إن «بوش يقول إنه ينصت للقادة في الميدان، إلا إذا قالوا شيئا لا يعجبه، وعندها يطردهم من الخدمة». لكن بعض العارفين بوسائل البنتاغون شككوا في أن استقالة فالون لم تكن طوعية.

وختمت مجلة (تايم) بأن الرهان داخل البنتاغون هو أنه رغم رحيل فالون فإن الحرب ضد إيران لم تعد أكثر احتمالا الشهر القادم منها عن الشهر الماضي.
فالمؤسسة العسكرية الأميركية مشغولة تماما بالعراق وأفغانستان وكل ما يمكن أن تفعله هو شن غارة جوية ضد مواقع إيران النووية.
ويعتقد العسكريون أن عواقب مهاجمة دولة إسلامية ثالثة منذ التاسع من سبتمبر 2001 ستكون وخيمة لدرجة أن أي رئيس لن يشن حربا كهذه آخر أيامه في منصبه.

نزلاء السجون الأميركية الأكثر عددا

قالت صحيفة نيويورك تايمز إن عدد نزلاء السجون في الولايات المتحدة يصل إلى 1.6 مليون سجين، وهو معدل يتجاوز معدل كل الدول الأخرى التي تحتفظ بإحصائيات موثوق بها في هذا الصدد.
وتشير الصحيفة إلى أن واحدا من بين كل تسعة رجال سود ممن تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 34 عاما ينفذ مدة عقوبة في السجن، مقابل واحد من بين كل 36 رجلا من أصول لاتينية.
وفي العام الماضي أنفقت 50 ولاية أميركية حوالي 44 مليار دولار على الإصلاحيات بالمقارنة مع مبلغ 11 مليارا كانت قد أنفقتها تلك الولايات عام 1987.
وأضافت الصحيفة أن هذه الإحصائيات -التي وردت في تقرير حديث صادر عن مركز بيو الأميركي- تدل على التحدي العاجل الذي تواجهه الحكومة الاتحادية والولايات التي تفتقر إلى الأموال اللازمة من أجل الحد من لجوئها المفرط إلى الاحتجاز من غير التضحية بالسلامة العامة.، وتمضي إلى القول إن العديد من الأميركيين يميلون إلى الاعتقاد خطأ بأن حبس عدد كبير من الناس أمر ضروري للمحافظة على المستويات المتدنية من الجريمة التي وصلت إلى أدنى معدلاتها منذ تسعينيات القرن الماضي.
وترى (نيويورك تايمز) أن العلاقة بين الحبس والتحكم في معدلات الجريمة تتسم بالضبابية، ذلك أن قدرا من التدني في مستويات الإجرام يرجع إلى العقوبات المتشددة والسياسات المتبعة في الإفراج.، غير أن الجريمة تتأثر كذلك بأمور أخرى من قبيل التوجهات الاقتصادية والتوظيف ومعدلات تعاطي المخدرات.
وتعكف بعض الولايات على توسيع دائرة عقوباتها الجنائية بتبني بدائل جديدة لمعاقبة مرتكبي المخالفات القانونية الأقل خطورة، تكون أقل تكلفة من الحبس لكنها تحمي الجمهور وتبقي على المتهم تحت طائلة المحاسبة.